تفسير سورة البقرة لفضيلة الشيخ ابن عثيمين 571

محمد بن صالح العثيمين

الدواب التي بثها الله في الارض من ايات الله انك ترى بعض الدواء تجب على الارض تجب لكن ما تكاد تدرك جسمها ما اعتكاد تدرك جسمها فضلا عن اعضائهم فضلا عما - 00:00:00

في جوفها ومع ذلك عائشة ها عايشة ما هي عائشة اولى ها عايشة عايشة على على ما هي عليه عائشة وتعرف مصالحه تعرف جحره وتأوي اليه هذه من ايات الله وعلى كل حال حنا ما نعرف الحقيقة ما درسنا في علم الاحياء - 00:00:23

ومن درس في علم الاحياء وجد من هذا ما ما يظهر الوقوف فما بث الله في الارض من الدواب من اجناسه وانواعه هذا فيه من ايات الله ما لا يحصى - 00:00:50

نعم لان في كل شيء منه اية وهو لا يحصى انواعا او اجناسا فضلا عن افراده وقوله وما بث فيها من دابة من كل دابة فيه اية يعني هذه الدواب العظيمة الكثيرة معلومة عند الله - 00:01:04

قول ها؟ معلومة لانه خلقه موضوع فيها الرحمة لانه يشاهد اختلاف بينهم فيها مصالح للعباد فيها مصالح للعباد ولا لا نعم او لم يروا انا خلقناهم مما عملت زينا انعاما - 00:01:23

فهم لها مالكون وذللنها لهم فمن عرفون وهنا اوى ايضا غريبة وهي امام قدرة الله عز وجل بخلق الضدين في حيوان في الحيوان في حيوان يؤذي بني ادم وفي حيوان - 00:01:44

ينتفع به بنو ادم والخالق واحد والمادة واحدة نعم والجنس واحد ومع ذلك هذا منه غاية الظرر وهذا منه ها؟ منافع كثيرة ولا لا البعير اكبر من العقرب معلوم معلوم - 00:02:06

العقرب فتؤذي او تضر وربما تقتل والبعير خمسة دللها الله عز وجل يجي الصبي الصغير اللي يرعاها ها يأخذ بخطامها ويقودها الى ما شاء ها او يستدبرها ويسوقها الى ما شاء - 00:02:32

وهذا لا شك انه من ايات الله الذي خلق هذه المخلوقات العظيمة وجعل بعضها نافعا وبعضها ضارا هذا من ايات الله. نعم وفيها فيها ايات وردا على المغفرة. ايه. المغفرة. نعم نعم. فانها تقتل بلدنا. ايه - 00:02:53

مع اتفاق الاسم. اي نعم. اي نعم. نعم. وتصريف الرياح. عندي فيها قراءة ثانية وتصريف الريح اما على طاعة الافراد فالمراد الجنس واما على قراءة الجمع والمراد انواعها تصريف الرياح - 00:03:13

فيه ايات تصيب الرياح هنا في كثيرة وبتصريف يشمل تصريفها من حيث الاتجاه نصيبها من حيث الشدة وعدمها تصريفها من حيث المنافع وعلمه وعدمها واضح من حوث الاتجاه جعلها الله سبحانه وتعالى متجهة يمينا - 00:03:41

جنوبا وشمالا وغربا وشرقا هذه هي الاصول بالجهاد وهناك جهات اخرى تكون بينها يكون بينها وتسمى النكبة وانها ليست على الاستقامة في الشرق او الغرب او الشمال او الجنوب فهي نكبة - 00:04:11

ناكب عن اتجاه الاصلي هذه الرياح في تصفيفها ايات لو بقيت الريح من اتجاه واحد من واضرت بالعالم لكنها تتقابل فيكسر بعضها حدة بعض ويذهب بعضها بما جاء به البعض الاخر - 00:04:36

والجراثيم وغيرها وتتقابل ويفصل بعضها بعضا كذلك ايضا في تصريفها ايات بالنسبة سحاب فبعضها يجمع السحاب وبعضها يفرقهم وبعضها يلقحه وبعضها يجره نعم الم ترى ان الله ان الله يزجي سحابا - 00:04:58

ثم يؤلف بينه ثم يجعله ركاما من خلاله وارسلنا الرياح لواقح قرارهن تلقح في السحاب وتنطح ايضا بعض النبات بعض النبات الذي

يحمل اللقاح اليه هو الرياح في تصريف الرياح ايضا عواج للسفن الشراعية - 00:05:29
نعم فيه ايضا اوات في اهلاك اناس وانجاء اخرين لا اهلك الله به ادم وضرب به الاحزاب عن رسول الله عليه صلى الله عليه وسلم وانجى الله رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:05:52
بهذه الريح من شر الاحزاب وفيه عوات ومن تدبر هذا عرف ما فيها من قدرة الله ورحمته وعزتي وحكمتي لو ان جميع مكائن الدنيا كلها كل مكائد الدنيا اجتمعت وصارت على اقوى ما يكون من نفس - 00:06:15
هواء هل يمكن ان تحرك ساكنا الا فيما حولها فقط لكن تصل من اقصى الشمال الى الجنوب او العكس ما تصلح والله جل وعلا كن توفون تجد الرياح شديدة الشمالية - 00:06:38
وفي لحظة تنعكس وتكون جنوبية شديدة شديدة هذا تمام وفظاعة عظيمة التي يدبرها الله عز وجل ولهذا صار تصريف الرياح ايات من ايات الله العظيمة على قدرته ثم ان في تصريفها ايضا - 00:07:00
مصالح للسفن الجوية لان لها تأدية على الطائرات لا تعدينا على الطائرات كما يقولون وكذلك بالنسبة للسيارات ما له تأثير لها تأتي اذا فالرياح في الحقيقة فيه ايات من ايات الله العظيمة الكثيرة - 00:07:23
والسحاب المسخر هذا السحاب المسخر بين السماء والارض بين السماء والارض السحاب هو هذا الغمام وسمي سحابا لانه ينسحب انسحابا في جوفه انتم تشاهدون الغيمة الان يقفز ها قفزا ولكن لا - 00:07:47
لكنه ينسحب انسحابا باذن الله تحب انسحابه هذا السحاب المسخر المذلل والذي دلله خالقه جل وعلا دلله بمصالح عباده يرسله الله احيانا رحمة واحيانا نقمة نعم هذا السحاب المسخر المذلل - 00:08:16
بين السماء والارض فيه ايات مواد ضالة على اي شيء على القدرة والرحمة والحكمة كلها موجودة في هذه الاية على القدرة من يستطيع ان يأتي بالسحاب من الله عز وجل مهما احد يستطيع - 00:08:42
ثم من يستطيع ان يدر منه هذا هذا الماء الله عز وجل ولهذا قال وينزل الغيث ثم من يستطيع ان يجعل هذا السحاب احيانا متراكب راكما حتى يكون مثل الجبال السود - 00:09:05
يوحش من يراه واحيانا يكون خفيفا واحيانا واحيانا يكون سريعا واحيانا يكونوا بطيئة واحيانا تراه لا يتحرك نحن شاهدناه كبيرا نجده مستقر ما يمشي يقول ما يمشي لانه اذا يمشي بامر الله - 00:09:24
فهو مسخر مضلل بامر الله عز وجل ثم هذا السحاب ايضا مسخر بامر الله يسقي هذه الارض ورد لهذا الامر تجده يأتي فوق الرؤوس نعم وربما يستقر بعض الاستقرار ولو - 00:09:45
ثم ينصرف الى قوم اخرين وينظر عليهم بدون هذا الرعوب وانه يؤمر واظن الناس فعليكم او على اكثركم قصة الرجل الذي سمعه صوتا في السحاب يقول اصل حديقة فلان وهذي - 00:10:10
ثابت عن الرسول عليه الصلاة والسلام يقول هذا الرجل وانطلقت وافرت السحاب ماءها في حرة ثم جرى الوادي في شرط الحرم واسقى تلك الحديقة فجاء الى صاحبها قال من انت - 00:10:33
يا فلان قال ماذا تريد اخبره باسمك فاذا هو الاسم الذي سمعه في السحاب يقول اصلي حديقة فلان ولماذا تصنع فيها؟ قال اني اقسمها او اجزئها اثلاثا للفلاحة لاولاده والصنف الثالث - 00:10:57
اتصدق به ان هذا المطأ هذا السحاب ينزل ماءه بامر الله ويمتنع بامر الله عز وجل وكذلك لا يخفى عليكم ما ثبت في الصحيحين من حديث انس وقصة الرجل الذي الذي جاء للرسول عليه الصلاة والسلام يطلب منه ان يستسقي - 00:11:24
النبي عليه الصلاة والسلام سأل الله ان يغيثه والسماء صحو ما فيها ولا قزعة فانشأ الله السحاب وانتشر ورعب وامضى فما نزل الرسول صلى الله عليه وسلم من المنبر الا والمطر يتحاضر من لحيته - 00:11:46
على الله العظيم لو اجتمع الخلق كلهم على ان يفعلوا هذا الفعل ما استطاعوا لكن الله خلقك وسخره وامره فنزل دعوة من اواته واية لصدق رسوله نعم للجمعة الثانية طلبوا من الرسول عليه الصلاة والسلام ان يستصحي لهم - 00:12:10

فقال اللهم حوالينا ولا علينا. اللهم على الاكام والضراب وفتون الاودية وملابس الشجر وجعل يشير بيده حوالينا طبق كما يشير الى ناحية من السحاب الا انفرجت انفرجت لامر الرسول ولا لامر الله - 00:12:35

بامر الله لكن الرسول عليه الصلاة والسلام حجه مثل ما هو قاسم والله معطي الرسول موجه لكن اب لو امره الرسول صلى الله عليه وسلم الف مرة ولم يمر الرب جل وعلا - 00:12:55

ما تتحرك نتحرك لكن هذا بامر الله هذا من تسخير الله سبحانه وتعالى لهذا السحاب المسخر واذا رأينا ايضا الى هذا الصحابي المسخر واظن بعضهم ركب الطائرة تجد هذا السحاب - 00:13:11

بعضهم تحتك مثل بعد الارض وبعض شوقك مثل بعد السحاب عن الارض وطبقات عظيمة كنا نظن ان ان السحاب قبل يعني نصعد الى الى الجو ان السحاب كله في طبقة واحدة - 00:13:31

فاذا هو صفقات عظيمة قاعدة متباينة وشاهدناه ايضا جاهدناه يجتمع بعضه الى بعض ويلتئم وقد ذكروا لنا اهل دراية بهذا المنوف انه اذا ارعد جانب من ابناء السحاب بدأ في المزن تتجمع على هذه الترعة - 00:13:51

جمع نعم باذن الله تشاهدونه كأن فيها مغناطيسا يجذب هذا متفرق من السحاب اليه هذا ايضا من ايات الله عز وجل يقول وقوله بين السماء والارض ما المراد بالسماء ها - 00:14:18

السقف المحفوظ المرفوض والارض ارضنا هذه وهذه البينية هل تقتضي الملاصقة لا فهي بينها بدون ملاصقة يجب عليك اني هذي انا قصدت بهذا التقرير الرد على الذين انكروا قول الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:14:41

ان قلوب بني ادم بين اصبعين من اصابع الرحمن - 00:15:11